

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 312

محمد بن صالح العثيمين

نعم. جزاك الله خيراً. إذا نوى الشخص أن يقوم من الليل وخشي ألا يقوم فاوتر ثم وفقها الله سبحانه وتعالى فهل يكتفي بهذا الوتر الذي افطره قبل أن ينام أم يوتر مرة ثانية أم كيف لا يوتر مرة ثانية - [00:00:00](#)

يكتفي بالاول ويصلي ركعتين ركعتين الى الفجر. جزاك الله خيراً. إذا نوى الشخص أن يقوم من الليل وخشي ألا يقوم فاوتر. ثم وفقه الله سبحانه وتعالى واستيقظ. فهل يكتفي بهذا الوتر الذي افطره قبل أن ينام أم يوتر مرة - [00:00:20](#)

كيف لا يوتر مرة ثانية. يكتفي بالاول ويصلي ركعتين ركعتين الى الفجر. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى صلاة الضحى اقل ركعتان كمان ويصور القارئ والمجتمع دون السامع. وان لم يجد القاضي لم يسكت. سجدة في الحج منها اثنتان. ويقبل - [00:00:40](#)

وإذا رفع ويسلم ولا يتشهد ويكرم الامام قراءة سره وسجوده فيها وينسب المأموم متابعتة في غيرها. ويستحب سجود الشكر أن سجود النعم. بس. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. من صلاة التطوع صلاة - [00:01:20](#)

الضحى صلاة الضحى وازافة الصلاة هنا من باب اضافة الشيء الى سبب او الى وقت من باب اضافة الشيء الى سببه او الى وقته. طيب. افاد المؤلف المصادقة صلاة الضحى ايش حكم - [00:01:50](#)

سنة عندك كتاب ايش يقول؟ تسن صلاة الظهر طيبة سنة طيب ما هو الدليل عليها؟ على سنيتها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الرجل اه ان ما الدليل على سنيتها؟ ما هو على انها ليست بواجبة؟ ها - [00:02:14](#)

حديث ابي هريرة مم انه لما قال عثمان خليلي صلى الله عليه وسلم بركعتين بثلاثة بثلاثين من كل شهر طيب ما هو الدليل على انها ليست بواجبة عندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن. نعم. تعلمهم انه اعترض عليهم - [00:02:45](#)

خمس صلوات في كل يوم وليلة. ولو كانت الضحى واجبة لكانت الصلوات كم ها؟ ها ستة طيب هل هي سنة على كل حال او في ذلك تفصيل او في ذلك خلاف - [00:03:15](#)

اذكر الخلاف. منهم من قال انها سنة مطلقة. نعم ومنهم من قال انها ليست بسنة مطلقا طيب منهم من فصل فماذا قال؟ قال من كان له يعني صلاة من الليل فهي ليست في حقه سنة او ليست يعني - [00:03:37](#)

ليس له صلاة من الليل وهي في حق السنة. نعم. هناك قول اخر هم سنة لمن اه ليس له صلاة في بعض الاحيان يعني سن غبا احيانا واحيانا طيب هي اخترنا رأيا اخر ما هو محمد؟ اخترنا يا شيخ رأي انها سنة مطلقة - [00:04:02](#)

وذلك لحديثنا الرسول صلى الله عليه وسلم صدقة الله صدقة اخبر بان على كل سلامة من الناس صدقة ويكفي ذلك ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. قلنا هذا في فائدة ان الانسان يكون ادى ما عليه من هذه الصدقات - [00:04:36](#)

طيب قال المؤلف رحمه الله واقلها ركعتان لان هذا اقل ما يشرع في الصلوات غير الوتر فلا يسن للانسان ان يتطوع بركعة ولا يشرع له ذلك الا في الوتر - [00:04:54](#)

فاقل ما يمكن من الصلاة ركعتان ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام للرجل الذي دخل وهو يخطب يوم الجمعة قال قم فصل ركعتين وتجاوز فيهما ولو كان يشرع اقل ولو كان يشرع شيء اقل من اقل من ركعتين - [00:05:16](#)

لامره به من اجل ان يستمع ليش للخطبة اذا فاقها ركعتان ودليل ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه حيث قال وركعتي الضحى

ولانه لا يشرب شيء من صلاة التطوع اقل من ركعتين الا - [00:05:39](#)

ها؟ الا الوتر فقط فالصحيح ان التطوع بركة لا لا يصلح وان كان بعض اهل العلم قال انه يصح نقول لا لا يصح اقل ما يمكن ركعتان فلا يمكن ان يتطوع الانسان بركة الا في الوتر - [00:06:06](#)

قال واكثرها ثمان اكثرها ثمان ركعات باربع تسليمات ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام هانئ في غزوة الفتح حين دخل مكة فصلى فيه ثماني ركعات - [00:06:24](#)

قالوا وهذا اعلى ما ورد هذا على ما ورد وعلى هذا فلو صلى الانسان عشر ركعات بخمس تسليمات صارت التاسعة والعاشر تطوعا مطلقا لا صلاة ضحى ليش لاي شيء لان اكثرها ثمانية. فما زاد عن الثمان فليس من من صلاة الضحى - [00:06:47](#)
ولكن الصحيح انه لا حد لاكثرها لان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين ويزيد ما شاء الله ولم تقيد فالصواب انها انه لا حد لها - [00:07:15](#)

لو صلى من ارتفاع الشمس قيد رمحه الى قبيل الزوال اربعين ركعة مثلا لكان هذا كله داخلا في صلاة الضحى ويجاب عن حديث ام هادي بجوابين الجواب الاول ان كثيرا من اهل العلم - [00:07:32](#)

قال ان هذه الصلاة ليست صلاة ضحى وانما هي صلاة فتح صلاة فتح واستحب للقائد اذا فتح بلدا ان يصلي فيه ثماني ركعات شكرا لله عز وجل على فتح البلد - [00:07:53](#)

لان الانسان بل لان القائد من نعمة الله عليه ان يفتح الله عليه البلد وهذه النعمة تقتضي الخشوع والذل لله والقيام بطاعته ولهذا لا نعلم ان احدا فتح بلدا اعظم من مكة - [00:08:15](#)

ولا نعلم فاتحا اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك دخل مكة حين فتح وهو مطأطأ رأسه حتى انه ليصيب مولك رحله عليه الصلاة والسلام من شدة خفذه رأسه وهو وهو يقرأ قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:08:38](#)
ويردها يرجع فيها. يعني يرجع يعني كأنه يردد الحرف مرتين وهذا من كمال تواضعه عليه الصلاة والسلام لانه رأى ان هذا اكبر نعمة ان الله يفتح بلد اعدائك على يدك - [00:09:00](#)

قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب قلوبهم قل هل تترصون بنا الا احدي الحسينين ونحن نحن نترصد بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا. وما احلى العذاب اذا كان بايدينا - [00:09:19](#)
لاعدائنا اذا نقول هذا احد الوجهين في الجواب عن حديث ام هانئ ان هذه الثمانية ركعات ليست صلاة ضحى وانما هي ها؟ شكر لله على هذا الفتح ولهذا استحب بعض العلماء للقائد اذا فتح البلد ان يصلي ثماني ركعات - [00:09:43](#)
الوجه الثاني ان نقول ان ان الاقتصار على الثمان لا يستلزم ان لا يزيد لان هذه قضية عين ارايت لو لم يصلي الا ركعتين؟ هل تقول لا تزيد على ركعتين - [00:10:08](#)

لا لان قضاء العين وما وقع مصادفة فانه لا يعتبر تشفيعا وهذا قاعدة مفيدة جدا ان ما وقع مصادفة لا يعتبر تشريعا نعم ولهذا لا يستحب للانسان اذا دفع من عرفة - [00:10:24](#)

واتى الشعر الذي حول مزدلفة لا يستحب له ان ينزل فيبول ويتوضأ وظلوا خفيفا كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من عرفة في الحج - [00:10:47](#)

ووصل الى الشاب نزل فبال وتوضأ وضوءا خفيفا فهل نقول ان هذا مشروع الجواب لا لان هذا وقع مصادفة احتاج النبي صلى الله عليه وسلم ان يبول فنزل فبال وتوضأ - [00:11:02](#)

توضأ لاجل ان يكون فعله للمناسك على على طهارة على كل حال ما فعل على وجه المصادفة دون قصد فانه لا يعتبر تشريعا فكون الرسول صلى الله عليه وسلم اقتصر على ثمان دون ان ان ينه على ان هذا اكثر - [00:11:20](#)

صلاة الضحى لا يدل على ان هذا هو الاكثر طيب ثم قال المؤلف ووقتها من خروج وقت النهي الى قبيل الزواج وقتها صلاة الضحى من خروج وقت النهي والمؤلف رحمه الله لم يبين وقت النهي لكن سيبينه ان شاء الله في اخر الباب - [00:11:38](#)

وقت النهي من طلوع الشمس الى ان ترتفع قيد رمح يعني بعين الرأي والا هذا الارتفاع عند رمح بحسب الواقع اكثر من مساحة الارض مئات المرات لكن نحن نراه في الالفق - [00:12:01](#)

كيد رمح يعني نحو متر وهذا بالزمن او بالدقائق والساعات المعروفة حوالي اثني عشر اثني عشر دقيقة ولنجعله ربع ساعة خمس عشرة دقيقة لانه احوط فاذا مضى خمس عشرة دقيقة من الشمس من طلوع الشمس - [00:12:24](#)

فانه يزول وقت النهي ويدخل وقت الضحى فمن ذلك الوقت يدخل وقت صلاة الضحى الى قبيل الزواج قبيل تصغير ايش تصل قبل يعني زمن قليل قبل زوال الشمس بزمن قليل - [00:12:46](#)

كم حوالي عشر دقائق بعد يعني اذا اكثرنا قلنا قبل الزوال بعشر دقائق لان ما قبيل الزوال وقت نهى ينهى عن الصلاة فيه فانه الوقت الذي تسجل فيه جهنم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى فيه - [00:13:09](#)

قال عقبة ابن عامر رضي الله عنه ثلاث ساعات ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا حين تخرج الشمس بازغة حتى ترتفع - [00:13:29](#)

وحين يقوم قائم الظهيرة وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب قائم ظهيرة يكون قبيل الزوال بنحو عشر دقائق فاذا كان قبيل الزوال بين عشر دقائق وقف الانسان ما يصلي اذا الوقت من زوال النهي في اول النهار - [00:13:54](#)

الى الى وجود النهي في وسط النهار الى وجود النهي في وسط النهار وفعلها في اخر الوقت افضل فعلها في اخر الوقت افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال - [00:14:17](#)

وهذا في صحيح مسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال ما معنى ترمض يعني تقوم من شدة حر الرمضاء وهذا يكون قبيل الزوال قبل الزوال بنحو عشر دقائق هذا وقتها قال وقتها من خروج وقت النهي الى قبيل الزوال - [00:14:39](#)